WJES
Wasit Journal of Engineering Sciences VOLUME: (6), NO. : (1) 2018

دور المشاركة الحضرية في تحسين البيئة العمرانية لمراكز المدن التأريخية

حسام ساجت عويد الدلفي
جامعة واسط, كلية الهندسة, قسم هندسة العمارة
hsachit@uowasit.edu.iq

تاريخ تقديم البحث: - 2017/5/18
تاريخ قبول النشر:- 2018/1/21

الخلاصة-تتعرض اغلب مراكز المدن التأريخية الى ضغوطات كبيرة نتيجة التحضر والتدخلات العمرانية من قبل الافراد والمؤسسات, وقد يغير هذا التدخل من البنية العمرانية الاصيلة لها ويهدد استمرارها. وتكمن المشكلة في عدم جود تصور عن أثر المشاركة الحضرية وتأثيرها على البيئة العمرانية, على فرض أن انماط المشاركة الحضرية قد تؤثر بشكل فاعل على تلك البيئة العمرانية. ويهدف البحث الى التركيز على الممارسات الجيدة ودعم الجماعات الفاعلة في تحسين البيئة العمرانية لمراكز المدن, لذا يهتم البحث بتفعيل سبل المشاركة الحضرية في تحسين البيئة العمرانية. وقد توصل البحث الى وجود حالة فعلية لتغير بعض سمات مراكز المدن نتيجة للتدخلات العمرانية الكثيرة. ومنها فأن السيطرة على طبيعة المشاركة الحضرية يمكن ان يحسن من السيطرة على تغييرات البيئة العمرانية بشكل ايجابي لتواكب مستجدات ومتطلبات الحياة العصرية للساكنين. ويوصي البحث بتطوير اليات وسياسات تلائم محتوى التغيير في المراكز التأريخية ليجعلها قابلة للعيش ومواكبة للتطورات.

الكلمات الافتتاحية: المشاركة الحضرية, مراكز المدن التأريخية, التحسين العمراني, النجف الاشرف.

Urban participation in improving the urban environment of historic city centers

Dr. Hussam S. O. Aldelphi
Wasit University- Eng. College / Department of architecture –Iraq

Abstract-Most of the historical city centers are subjected to great pressures due to urbanization and urban involvements by individuals and institutions. This intervention may change the original urban structure and threaten its involvements. The problem is the lack of a perception of the impact of urban participation and its impact on the urban environment, assuming that patterns of urban participation may have an effective impact on that urban environment. Then, the research aims at focusing on good practices and supporting the active groups in improving the urban environment of the city centers. Therefore, the research is concerned with activating the ways of urban participation in improving the urban environment. The research found that there is an actual state of change in some features of the city centers as a result of many urban interventions. Control of the nature of urban participation can improve the control of changes in the urban environment in a positive way to the latest developments and requirements of modern life of the inhabitants. The research recommends the development of mechanisms and policies appropriate to the content of change in historical centers to make them viable and keep with developments.

keywords: *Urban participation, Historical center cities, Urban Renewal, Urban improving.*

1- المقدمة:

تعد المشاركة الحضرية كنمط من انماط التدخل الحضري في البيئة العمرانية من المفاهيم التي برزت في الكثير من الطروحات النظرية والممارسات المعمارية الحديثة. ولغرض مناقشة احقية اطراف التدخل والتشارك في أستخدام حقهم في البناء وأستغلال عقاراتهم كما يرونه مناسباً, فمن الضروري معرفة أن الموضوع يمتلك ابعاد متداخلة ومتعارضة في بعض الاحيان وخاصة في مراكز المدن التأريخية, حيث يستلزم التدخل الحضري فيها الموازنة بين المنافع الشخصية للافراد (انا) ومصلحة المدينة (نحن) في اطار شمولي ورؤية واضحة يراعي واقع حال المدينة ويعمل على تطور المدينة المستقبلي. وعلى ضوء الامكانات المتاحة والفاعلية التي يمتلكها اطراف التدخل اصبح من الضروري فحص ودراسة أثر التدخلات العمرانية ضمن واقع المدن التأريخية.

2- منهجية البحث:

لغرض الوصول الى دور المشاركة الحضرية في تحسين البيئة العمرانية لمراكز المدن التأريخية فقد تم بناء اطار نظري عن المشاركة الحضرية في محاولة لأستخلاص مفردات الاطار النظري للبحث. وقد تم اجراء دراسة ميدانية لاحد مراكز المدن التأريخية وبالخصوص شارع الرسول (منطقة الدراسة), وبالاعتماد على تحليل سوات تم بناء استبيان على عينه قصدية من الخبراء العاملين في مجال العمارة والتصميم الحضري, ومن ثم تحليل النتائج والتوصل الى الاستنتاجات والتوصيات.

3- التشارك في البيئة العمرانية:

يتناول هذا المحور مفهوم التشارك في البيئة العمرانية وتحديد طبيعة التشارك ومقوماته وحدوده في الجانبين المعماري والعمراني.

3.1- معنى التشارك كمدخل للبيئة العمرانية:

- التشارك في اللغة بمعنى المساهمة والموافقة والمساعدة في القول والفعل. وتشير كلمة (participate) الى معنى التشارك في او مع, وبمعنى التقاسم ومنها (participation) بمعنى المشاركة او المقاسمة. (البعلبكي,1970م, ص832) حيث يكون التساهم او التشارك بالجزء من اجل اعطاء احقية الكل.
- وفي الاصطلاح تعني المشاركة المساهمة بجزء كبير او صغير من قبل الاطراف المتشاركة في البيئة العمرانية, ويقوم على مبدأ تشارك المسؤولية.

عملياً هنالك نوعين من انواع التشارك في البيئة الحضرية, الاول يعرف بالتخطيط التشاركي (participatory planning) او ما يعرف بالتخطيط التعاوني (Collaborative Planning) وهي وسيلة ديمقراطية لاشراك المجتمع في عملية اتخاذ القرار المستقبلي لجعل عملية التخطيط للبيئة العمرانية اكثر كفائة وفاعلية ومقبولية من قبل المجتمع, والآخر يعرف بالتصميم التشاركي (participatory designing) وهي عملية اشراك المجتمع بالفعل لجعلهم جزء أساسي من تطوير المدينة. (Mohammadi, 2010, P.3). ومن هنا يمكن التمييز بين نوعين من عمليات التشارك وهما:-

- التشارك بالتقاسم: وفيها يكون الجزء مستقل عن الكل.
- التشارك بالتساهم: وفيها يكون الجزء مكمل الى الكل.

ورغم تقارب المفهومين الا أنه يمكن ان نميز الحدود الفاصلة بين المفهومين, فمفهوم التقاسم يعطي الشعور بالفصل والاستقلالية للاطراف المتقاسمة, بينما مفهوم التساهم يعطي الشعور بالاندماج والمسؤلية. وهنا يمكننا ان ندخل الى مفهوم التشارك في البيئة العمرانية في الفقرة القادمة.

3.2- التشارك في البيئة العمرانية:

تُعَرف البيئة العمرانية على انها كل ما تدخّلَ فيه الانسان من بناء لتعديل البيئة الطبيعية, وتختص في البيئة المبنية, ويتداخل في هذا كله العديد من القوى والافراد والمؤسسات. (David Dodman and other, 2013, p.8) ولا تخلو عملية التشارك في البيئة العمرانية من مشاكل ومنها تعريف الحدود للاطراف المتشاركة (الحكومة والادارة المحلية, والمواطن), وكذلك كلف عمليات التطوير للفئات ذات القدرات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة, ومدى ألتزامهم بخطط التطوير الآني والمستقبلي للمنطقة وغيرها من المشكلات.

ويفرض التشارك في البيئة المبنية نوعاً من الحقوق والواجبات ويعد الحيز المكاني اهم منطلقات ذلك التشارك, فالمكان في غاية الاهمية كما يراه ليوبولد (Aldo Leopold) في كتابه (The Land Ethic) والقائم بالاساس على التنافس بين تحقيق الفرد لمصلحته الخاصة (القادمة من طبيعة غرائزه كمستعمر للارض) وبين قيم التعاون (القادمة من اخلاقياته والتزاماته واحترامه كمواطن وفرد فاعل في المجتمع). (Wheeler & Beatley, 2014, P.25-27) ويعطي ليوبولد هنا دور كبير واهمية قصوى للجانب الاخلاقي على الجانب الغرائزي في تنظيم عملية التشارك وتحديد اطارها العام في البيئة العمرانية والذي بدوره يقود الى الاستقرار والتكامل والنمو الاجتماعي.

ولا بد أن تظهر عملية الصراع او الانسجام الحضري في عملية التشارك حيث تفرض البيئة الحضرية للمدينة قيود على التدخلات الجماعية والفردية بين الالتزامات والواجبات وبين الاستفادة الشخصية. وهنا يرى كوفمان (Kaufmann) ان الجهات الفاعلة العامة (Public actors) والجهات الفاعلة الخاصة (Private actors) كل منهم لديه وجهات نظر مختلفة لتطوير المدينة. فالجهات الفاعلة العامة لديها القدرة على تحويل المدينة لاستيعاب المشاريع الكبيرة (العامة والخاصة), في حين تساهم الجهات الفاعلة الخاصة بشكل فاعل في بناء المدينة نتيجة حاجاتها الفعلية وطاقاتها التحويلية وتوفر امكاناتها المادية. (Kaufmann, 2011, p.87-91) لذلك يحتاج الى التنسيق بين الجهتين للسيطرة على البيئة العمرانية خصوصا في مراكز المدن المعتمدة بالاساس على تراكم القرارات الفردية والجماعية ضمن فترات زمنية مختلفة ليظهر الصراع او الانسجام الحضري.

ويتدخل في تلك المشاركة العديد من المتخصصون والاكاديميون والعائلات ومجموعات المجتمع والموظفون الحكوميون وآخرون, سوية بهدف عمل شيء ما سواء كان ذلك بشراكة رسمية أو غير رسمية. (Moatasim, 2005, p.56) , ويطلق على التفاعل وجهاً لوجه بين الأفراد في البيئة العمرانية (التصميم بالمشاركة) قاعدة فكرية وقيم متقاربة للبيئة المكانية, حيث تحدد المشاركة الحضرية الوجه الرئيسي للمجتمع من تحقق الحرية لجميع المواطنين وفي هذه الحالة تكون بذلك الأداة للتحكم في القرارات من خلال المشاركين. (Sanof, 1990, p.37), لذلك تشير إلى تغيرات أساسية كونها تتضمن ممارسة تأثير على مجمل القرارات المكونة للبيئة العمرانية.

3.3- المشاركة المجتمعية كجزء من التشارك الحضري:

ويأتي ضمن مفهوم المشاركة العمرانية مفهوم المشاركة المجتمعية التي تعرف بتفاعل وإشراك أكبر عدد من أبناء المناطق المحلية في وضع و تنفيذ المشاريع الرامية إلى خدمتهم ورفع مستوى حياتهم وتحسين واقعهم. ويتم ذلك التحسين من خلال حرية التعبير عن رأيه في تطوير بيئته العمرانية وقابليته التدخل في عملية صنع القرار من خلال مشاركة المعلومات والسلطة مع المواطن الذي يقع عليه تأثير القرارات الحكومية. (الزبيدي, 2012م, ص85-59)

كما تنطلق رؤية الامم المتحدة من خلال خلق فرص تمكن جميع أعضاء المجتمع للمشاركة الفاعلة والتأثير على عملية التنمية من خلال عملية التشارك بعدالة وإنصاف في ثمار التنمية. (UN-Habitat, 2015, p13) حيث تتطلب المشاركة تشارك حكومي وسياسي لتحقيق التكامل بين ابعاد التنمية المستدامة (التنمية

والإدماج الاجتماعيان، والنموالاقتصادي المستدام، وحماية البيئة وإدارته. وتتماشى هذه الرؤية مع تضمين الاستعمال الديمقراطي والتطوعي للناس في عدد من المجالات اهما: (المساهمة في جهود التنمية, المشاركة العادلة في النتائج والفوائد, صنع القرار مع احترام الأهداف الموضوعة لسياسات والتخطيط وتضمين برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لخطط التدخل). (Mohammadi, 2010, P.4-8), فالمشاركة الحضرية من هذا الأساس ليست مجرد أداة، بل عنصر حاسم لتأكيد عملية صنع البيئة العمرانية بقيم تشاركية ذات بعد انساني.

ويمكن القول ان المشاركة العمرانية تضمن التدخل الحقيقي بين اطراف التدخل في البيئة العمرانية من خلال خلق شراكة حقيقة بين المواطنين (المستفيد الاول) وبين الحكومة المحلية (المعني بعملية التطوير واقامة الخدمات) ضمن اطار الحرية والمصلحة الشخصية للافراد وتحقيق المعايير والرؤى المستقبلية للمدينة لينعكس بشكل ايجابي على البيئة العمرانية.

4- المشاركة العمرانية في مراكز المدن التأريخية:

تتعرض غالبية مراكز المدن التأريخية الى ضغوطات كبيرة نتيجة التدخلات الحضرية من قبل الافراد والمؤسات فهي اضافة الى ما تعانيه من القدم والاهمال وسوء الاستخدام, فهي مهددة بالتلف وفقدان الخصائص المعمارية والعمرانية ومحو الهوية والخصوصية, واغلب ما يؤشر الى تلك المشاكل هي التدخلات الانية وتغيير استعمالات الارض اضافة الى طغيان المصلحية الشخصية في طبيعة تلك التدخلات على حساب تكامل المشهد العمراني للمدينة.

4.1- خصوصية المشاركة العمرانية في مراكز المدن التأريخية:

يمكن أن تكون مراكز المدن مسرحاً مهماً لاطراف التدخل او التشارك في البيئة العمرانية, فهي واقع عمراني محسوس يفرض على المستخدمين التعامل معه باساليب التواصل او الانقطاع. ويكون ذلك بصفة المتلقي للاشارات والرموز القادمة من البيئة العمرانية مرة, وبصفة المساهم او المكون لذلك الواقع العمراني مرة أخرى والذي يتطلب منه الوعي المعرفي والفكري الكافي للتعامل مع القضايا المعمارية والعمرانية والبيئة بعيداً عن التناقضات التي تحملها كل اطراف التدخل. (العزاوي, 2001م, ص165)

ويرى كوفمان (Kaufmann) في هذا الصدد ان اعتماد الافراد على الامكانات التي تتيحها التكنولوجيا والتحسن في الظروف المعاشية اضافة الى التغير في القيم قاد اغلب مراكز المدن الى تغييرات ملحوظة في نمط الحياة. (Kaufmann, 2011, p.2) وهذا التغيير انعكس بشكل فاعل على البيئة الحضرية والتشكيل العمراني.

ويحتاج هذا التغيير في السياق المحلي إلى التشارك الحكومي (المجلس المحلي) مع المجتمع المدني وأصحاب المصلحة والقطاع الخاص وآخرين بهدف تحسين نوعية حياة المدن بروحٍ من الشراكة المعتمدة على قواعد ومعايير التشارك ومنها الشفافية والقيادة المسؤولة والتمكين والمساءلة وسيادة القانون. (UN-Habitat, 2015, p13)

وهنا يمكن ان يشير مصطلح التشارك في مراكز المدن التأريخية الى حق سكان ومستخدمي المدينة في المشاركة في شؤون المدينة المحلية والعامة والتدخل في تحديد حيزها. وبالتالي يشير المفهوم الذي انتهجته مجموعة من المنظمات والشبكات ومنها اليونسكو الى التشاركية الديمقراطية بصفات العدالة الاجتماعية والتضامن والتركيز على الحكم الخاضع للمساءلة ضمن تنسيق السياسات والجهود للمؤسسات الفعالة, مع ضمان المشاركة الواسعة لجميع أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة خصوصاً الفئات الضعيفة والمهمشة, وبالمقدار نفسه احقية القائمين على ادارة وتطوير المدينة بالمساهمة الفعالة حسب ما تراه مناسباً.

4.2- أنماط المشاركة الحضرية في مركز مدينة لندن التأريخي:

يعد المركز التأريخي لمدينة لندن من الامثلة المهمة للمشاركة الحضرية الايجابية من قبل اطراف التدخل الثلاثة (أصحاب العقارات والمطورين, الحكومة المحلية اوسياسات التطوير, المنظمات الدولية والجمعيات الاهلية المدافعة عن تراث المدينة). فقد ساهمت القوانين واللوائح العامة في المحافظة على شخصية المدينة الاصلية من خلال فرض الضوابط لعملية التدخل الحضري من قبل الافراد والجماعات. وبالتالي فقد سعت بلدية لندن الى أشراك السكان بهدف تصميم بيئتهم العمرانية ضمن ضوابط تعمل على تحسين البيئة العمرانية وجعلهم جزء أساسي في عملية الحفاظ على قيمة المكان. حيث تمثل المباني التأريخية داخل المركز التاريخي لمدينة لندن رغم قلتها نتيجة للحروب والحرائق, نقاط جذب مهمة للزوار من خارج المدينة, اضافة الى تشارك الابنية التأريخية مع الابنية الجديدة بالارتفاع في توليفة جيدة من فعالية التشارك الحضري للمحيط العمراني.

ويمكن اعتبار الابنية العالية مثال مهماً للتدخل الحضري من قبل المستفيدين الذي يتناسب مع الفوائد الاقتصادية للمستثمر واستغلال قيمة الارض الحضرية المرتفعة في تلك الاماكن ويعطي مثال متطرف ايضاً يجب مراجعته. ورغم أهمية المكان فقد برزت الحاجة الماسة الى الاستفادة القصوى من الارض الحضرية وبناء ناطحات السحاب والابنية العالية وسط المركز التأريخي. (انظر الشكل رقم (1))

ويرجع السبب الرئيسي في بناء عدد قليل من ناطحات السحاب في اواخر القرن العشرين الى القيود المفروضة على ارتفاعات المباني المفروضة من قبل قانون البناء لمدين لندن عام 1894م, والصادر عقب بناء القصور الملكية المكون من اربعة عشر طابقا ورغم التقليل من اللوائح الصارمة للحفاظ على الواجهات المحمية في المركز التريخي (كما في مبنى القديس بولس, برج لندن, قصر وستمنستر) اضافة الى القوانين الخاصة التي تفرضها الهيئة العامة للطيران المدني كشرط اساسي للموافقة على اجازات البناء, حيث قيدت من انتشار الابنية العالية التي تمثل تهديد حقيقي لبنية المركز التاريخي.

ان الميزة المهمة في مركز مدينة لندن التاريخي ان التدخل الحضري من قبل الافراد والمؤسسات لا يتم الا من خلال ضوابط وقوانين صارمة تطبيق ضمن المحيط التاريخي للمدينة, ويطبق من خلال دوائر البلدية, ويمكن اعتبار تدخل عمدة لندن (كين ليفينغستون) في السماح لبناء الابنية العالية التي تتجاوز 100م من العوامل المهمة التي غيرت واثرت على سماء لندن التاريخي, حيث تجاوز الثمانون مبنى في عام 2016م, منهم ما هو تحت الانشاء.

ورغم كل تلك التغيرات المهمة في التعامل مع طبيعة المستفيدين من المركز التأريخي ومراعاة الحاجة الفعلية للمدينة, الا ان العملية لا تتم الا من خلال ثلاث مقومات رئيسية وهي كفاءة الجهة المتدخلة بالبناء (من معرفة قوانين, وجود ثقافة حضرية, وغيرها), الاذن الصريح بعملية التدخل (من الدوائر ذات العلاقة), والمراقبة والسيطرة (لمتابعة المخالفات ومراجعة القوانين والسير ضمن الضوابط والتعليمات).

4.3- ابنية ايقونية جديدة مقابل الابنية التاريخية في برشلونة:

يمثل برج اغبار جزء من مستوطنة حضرية جديدة, والمملوك من قبل شركة متعددة الجنسايات في حي بوبلينيو في العاصمة الكتلونية برشلونة (البوابة التكنولوجية الجديدة للمدينة), (Broto, 2009, p.60,71) ورغم الانتقادات الكثيرة التي حاز عليها البرج نتيجة عدم انسجام الكتلة المعمارية من حيث الارتفاع والهيكل الأنشائي مع نسيج المدينة التقليدي (انظر الشكل رقم (2)). الا ان البرج حاز على قبول واسع من قبل زوار المدينة ومع مرور الوقت اصبح تحفة معمارية وشهيرة في المدينة, وواحد من اهم المباني فيها وجزء أساسي من تطور المدينة التأريخي الذي يعكس الاستجابة الحقيقية لحاجات وفعاليات المواطنين. وقد اصبح اليوم أحد رموز العاصمة الكتلونية ونقطة جذب للسواح من خارج المدينة.

وكما نلاحظ مما تقدم أن عملية التشارك الحضري في البيئة العمرانية للمركز التأريخي في لندن حاولت أحتواء التغيير في البيئة التقليدية وعدته الجهات المسؤولة عن عمليات ادارة المدينة ضروري ومهم لمواكبة التطورات الحاصلة في البيئتين الاجتماعية والاقتصادية في المركز التأريخي, ومجاراة التطور التكنولوجي الا ان عملية الحفاظ هي (المحك) الرئيسي لادارة التغيير والحفاظ على الطابع الاصلي للمنطقة. وقد اصبح التغيير والاضافات الحضرية جراء التدخلات الحضرية فاعلة ومهمة وجزء من النسيج التاريخي لمدينتي لندن وبرشلونة الامر الذي يتيح لنا اعادة وجهة النظر في السياسات والاستراتيجيات الملائمة لادارة التغير في مراكز المدن ليلائم الخصوصية ويحافظ على مبدأ الهوية.

وعليه يمكن القول ان المشاركة الحضرية (Urban Participation) في مراكز المدن التأريخية هي المساهمة في البيئة العمرانية بالتخطيط او التنفيذ او المتابعة صاحبة المصلحة المادية او المعنوية من قبل اطراف متعددة كالافراد او جماعات (الربحية وغير الربحية) او الحكومات او الحق في الادارة والتوجيه والتطوير وتقديم الخطط والاستراتيجيات والخدمات ضمن معايير وضوابط صارمة تركز على ابعاد المكان وطاقته, وهذه المشاركة التعددية بين الاطراف اعطت لعملية التشارك اهمية كبرى في تحديد اطر التشارك اضافة الى حقوق التدخل وواجباتها في البيئة العمرانية. أذ تم الانتباه الى المراكز التأريخية بعّدها كيان مورفولوجي متكامل لا يمكن تجزئته في التعامل.

وبالتالي فأن حدود التشارك تربط الاهتمام بالفئات المهمشة والشرائح السكانية ذات الظروف المعاشية السيئة (خاصة في مراكز المدن التأريخية) معيار في حدود التشارك, ومنها فأن حماية وتعزيز حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ضمنها الحق في التنمية مكفول للاطراف المشاركة في تحسين البيئة العمرانية. وهنا أصبحت مراكز المدن مسرح مشترك لاطراف التدخل لا يمكن ان يكون لجهة افضلية على حساب الاخرى فامتلاك العقار لا يؤهل صاحبه الى التصرف بحسب ارادته انما يكون مبدا التشارك اساسي في توجيه التدخل والتصرف ضمن البيئة العمرانية. لذلك يمكن تحديد مشكلة وفرضية وهدف البحث بما يأتي:-

5- مشكلة البحث:

عدم جود تصور عن اثر المشاركة الحضرية التي تؤثر على البيئة العمرانية لمراكز المدن التأريخية بشكل عام, والمشهد الحضري للمركز التاريخي لمدينة النجف الاشرف بشكل خاص.

6- أهداف البحث:

توضيح اثر المشاركة الحضرية في تحسين البيئة العمرانية لمراكز المدن التأريخية ويتم ذلك عن طريق الاجابة على الاسئلة الأتية:

- ☐ ما هو تقييم واقع حال المشاركة الحضرية في المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف؟
- ☐ ما هي طبيعة المشاركة الحضرية لمدينة النجف الأشرف؟
- ☐ ما هي الآليات الملائمة للمشاركة الحضرية الفعالة, في تطوير او تحسين المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف؟
- ☐ ما هي الرؤية المستقبلية لاستيعاب الاثار الجانبية للمشاركة الحضرية في مركز مدينة النجف الأشرف التاريخي؟

7- فرضية البحث :

هنالك انماط من المشاركة الحضرية تؤثر وبشكل فاعل تحسين البيئة العمرانية.

8- الابعاد المكانية والزمانية للدراسة :

8-1-الابعاد المكانية : وتشمل الجزء التاريخي من مدينة النجف الاشرف وقد تم اختيار شارع الرسول لاغراض اتمام اختبار العينة البحثية.

8-2-الابعاد الزمانية : وتشمل العشر سنوات الاخيرة من (2007-2017) .

9- القياس:

تم قياس متغيرات التدخل العمراني كجزء لا يتجزء من عملية المشاركة العمرانية وقياس تأثير ذلك على شارع الرسول في مركز مدينة النجف الاشرف عن طريق المفردات المستخلصة من الاطار النظري لخصائص وطبيعة المشاركة العمرانية, وكما موضح في الملحق رقم (1).

10- تصميم البحث :

لغرض التحقق من اثر فاعلية المشاركة العمرانية على العينة البحثية, فقد تم استخدام طريقة تحليل سوات والاستفادة منه في تهيئة واعداد استمارة الدراسة الميدانية الموضحة في الملحق رقم (2) وتحديد عينات الدراسة, وكما يأتي:

10-1- تحليل سوات:-

يساعد اسلوب (SWOT) في تحديد طبيعة القرارات الاستراتيجية في المواقف المعقدة, ويهتم بتحليل وتقييم كافة العوامل الداخلية والخارجية بهدف بيان نقاط القوة والضعف لتسهيل اتخاذ القرارات الاستراتيجية واختيار البدائل الملائمة لها. ويمكن عمل تحليل سوات للحالة الدراسية (شارع الرسول) كجزء مهم واساسي من المركز التاريخي لمدينة النجف الاشرف.

ويمكن ادراج تحليل سوات كجزء من تصميم البحث وقياس مدى فاعليتها في التدخل العمراني:

- استراتيجية (S-O): الاعتماد على نقاط القوة الداخلية لتعظيم الفرص الخارجية.
- استراتيجية (W-O): تغطية مواطن الضعف للاستفادة منها لتعظيم الفرص الخارجية من خلال التنمية وتعزيز الفرص الاستثمارية.
- استراتيجية (S-T): تقيل مستوى التهديدات وتخفيف اثارها ومحاولة تعزيز مواطن القوة.
- استراتيجية (W-O): تنمية وتطوير مواطن القوة لتعزيز قدرتها على مواجهة وتحجيم التهديدات الخارجية.

10-2- استمارة الاستبيان:-

تم اعداد استمارة استبيان (ملحق رقم 2) تضمنت ثلاثة محاور, تناول المحور الاول تقييم المشاركة الحضرية في المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف, ويشتمل على ثلاثة اسئلة رئيسية واخرى فرعية. وتناول المحور الثاني مشاركة اطراف التدخل في تحسين وتطوير البيئة العمرانية, ويشتمل على ثلاثة اسئلة رئيسية واخرى فرعية. اما المحور الثالث فتناول الرؤية المستقبلية لاستيعاب التدخلات الحضرية في المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف, ويشتمل على ثلاثة اسئلة رئيسية واخرى فرعية.

وقد تم اختيار عدد من المختصين (يصل عددهم الى 40 خبير) لإجراء استبيان عليهم ممن يمتلكون مستوى ثقافي وعلمي وعملي يؤهلهم للاجابة على اسئلة الاستبيان بدقة وواقعية, وشملت عينة الاستبيان حملت الشهادات العليا في عدد من اختصاصات الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري, (22 دكتوراه, 12 ماجستير, 6 بكالوريوس), يعمل 58% منهم في مؤسسات اكاديمية, ويعمل 30% منهم في مؤسسات حكومية, كما يعمل 12% منهم في القطاع الخاص, وتباينت سنوات الخبرة فوصل نسبة الخبرة التي تمتد لأكثر من 10 سنوات الى 62%, بينما وصلت نسبة الذين تمتد سنوات خبرتهم من10-20 سنة الى 20%, في حين وصلت نسبة من يمتلك خبرة 1-4 سنوات الى 18%.

10-3- منطقة عينة الدراسة (شارع الرسول, المركز التاريخي لمدينة النجف الاشرف)

تقع منطقة الدراسة في مدينة النجف الاشرف في المنطقة القديمة, والتي تعد من الاماكن المهمة في العراق وفي العالم الاسلامي ايضاً. حيث تضم المدينة العديد من رفاة الانبياء (منهم رفاة النبي ادم (ع)), كما تضم قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع). وقد شهدت المدينة اعمالاً تحولية كثيرة في الوقت الراهن, عند مسميات عديدة منها التجديد الحضري, والتوسع الحضري وغيرها. الا ان الملاحظ هو عدم التعامل بفاعلية وواقعية تتلائم مع اهمية المدينة التأريخية, فقد هدمت الكثير من الابنية المهمة, كما عانت الكثير من اجزاء المدينة من الاهمال وعدم الاكتراث.

يمتد شارع الرسول من الفضاء الاستيعابي لمرقد الامام علي (عليه السلام) من جهة الجنوب لينتهي ويرتبط بالطريق الحلقي المحيط بمركز المدينة القديمة وهو امتداد لشارع الشيخ الطوسي. وقد كان مخصص في السابق لحركة المركبات اضافة الى حركة السابلة, الا ان الحالة الامنية والسيطرة على حركة الزوار فرضت ان يكون شارع للمشاة كحال شارع الصادق وشارع زين العابدين, مع وجود مركبتين مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من الزوار والى الحضرة الشريفة. (الخطيب, ماجد, 2010م, ص1).

ويضم العديد من الفنادق والمطاعم التجارية, ويرتبط بالشارع الازقة المتعرجة ذات محال بيع الكتب والتحفيات اضافة الى بيوت ومكاتب المراجع والعلماء. وهو مثال جيدة لطبيعة المشاركة الحضرية من قبل المستفيدين من الفرص الاستثمارية للمكان لتطوير عقارات المركز التاريخي. (الخطيب, ماجد, 2010م, ص10).

ويعد شارع الرسول واحد من اهم الشوارع المرتبطة بالضريح كمحور بصري وحركي عانى الكثير من الممارسات والتدخلات اثرت سلباً على قيمته التأريخية والحضرية, لذا فقد قد تم اختياره كحالة دراسية لتطبيق مؤشرات البحث.

11- النتائج.

11-1- تقييم المشاركة الحضرية للعينة البحثية في المركز التاريخي:

11-1-1- الفئة التي تؤثر على عمرانية مراكز المدن (العينة البحثية).

وقد ارجعت (47.5%) من عينة الدراسة ان الزيادة المطردة في السكان هو المصدر الرئيس للمشكلات, كما اكد (40%) من الخبراء ان تلك المشكلات ترجع ايضاً الى طغيان مفهوم الفردية على الوعي الجماعي والإحساس بالمسؤلية لمفهوم البيئة المحلية. ويرى غالبية المستبينين بنسبة (89%) من الخبراء ان الادارات المركزية ليس لها دور كبير في حين اتخذت النسبة مقاربة الى (74%) من الخبراء الذين ذهبو بأتجاه اهمية ودور الادارات المحلية في السيطرة على الاتجاهات السلبية للمشاركة الحضرية.

وهذه النسب تبين ضرورة الانتباه الى خصوصية المركز التاريخي, والاخذ بالحسبان عامل هوية المدينة لحل مشكلات مركز مدينة النجف الأشرف التاريخي.

11-1-2- تاثير المشاركة الحضرية على عمرانية مركز مدينة النجف الأشرف (العينة البحثية).

يرى (68%) من الخبراء ان المشاركة الحضرية يمكن ان يكون لها ايجابيات على قابلية العيش في المركز التأريخي لانها تعكس حقيقة احتياجات الساكنين ورؤيتهم المستقبلية للمدينة, الا انها قد تمثل تهديد حقيقي لخصوصية المكان خصوصاً عند ترك المجال للتدخلات بدون ضوابط, او وجود قيود غير واضحة بما يعرفه بعض

الخبراء (بالضوابط المطاطية) والتي تحدد الاطر العامة وتسمح للكثير من الحرية والمجال الى اصحاب القرار (ملاك العقارات والمستثمرين والمستفيدين) والذين يقل من بينهم (حسب استطلاع واقع الحال في الحالة الدراسية للبحث) من يهتم في المشهد الحضري او التركيبة المورفولوجية الاصيلة للمركز التأريخي.

11-1-3- تأثير التشريعات والقوانين على طبيعة المشاركة الحضرية (للعينة البحثية).

تذهب غالبية عينة الدراسة وبنسبة (87.5%) الى ان القوانين والتشريعات قد تساهم في الحد من التأثير السلبي للمشاركة الحضرية داخل مراكز المدن ذات البعد التاريخي. واجمع اكثر من نصفهم بحدود (57%) على اهمية وجود ضمانات تراعي الحفاظ او حماية المركز التاريخي. مع تأكيد (49%) على ضرورة وضع إطار قانوني او تشريعي يحكم طبيعة المشاركة بين المجتمع المحلي وبين مجالس المحافظات ضمن حدود لمركز التاريخي. مع ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار تغيير القوانين والتشريعات بعيدة الأمد لضمان ومراعاة طبيعة التطوير المستقبلي للمركز التاريخي, حيث يرى (43%) من الخبراء ان الحاجة الفعلية لتتغيير القوانين اصبح ملحاً وضرورياً مع ما يشهده التركيب الاجتماعي والبنى الاقتصادية من تغيير.

وقد اهتم ما يقارب (23%) من الخبراء بالتنسيق والارتباط مع المنظمات الدولية والمنظمات المختصة بما يضمن مشاركة تلك الجهات بالأشراف والتنظيم لتطوير وتحسين المواقع التأريخية والتاكيد على استثمار خبرة هذه الجهات في رسم الخطط والاستراتيجيات وضع القوانين الملائمة مع وضع اليات مناسبة للتطبيق تنسجم مع خصوصية وهوية المركز التأريخي لمدينة النجف الاشرف.

11-2- مشاركة اطراف التدخل في تحسين وتطوير البيئة العمرانية:

11-2-1- أهمية السيطرة على المشاركة الحضرية في مراكز المدن التأريخية.

اجمع (70%) على ضرورة ان يكون التدخل للتغيير وذلك بإعداد خطة شاملة لتأهيل وتحسين المركز التاريخي. مع التاكيد على ضرورة إلزام المستفيدين والمستخدمين التقيد بها. في حين رفض الخبراء ان يكون التدخل تابع لحرية رغبات المستثمرين في القطاع العقاري (من المطورين العقاريين) ولم يؤيد اي احد من الخبراء ترك التغيير لرغبات المستفيدين, وقد أيد عدد قليل منهم بنسبة (5%) بأن يترك الى رغبات المستخدمين والمستفيدين (من أصحاب العقارات) في المركز التاريخي. واشار ثلث الخبراء (35%) الى ان التغيير يمكن ان يكون بإعداد خطة تأهيل وتحسين جزئية تلائم المركز التاريخي مع الحرص على اشراك المستخدمين والمستفيدين فيها.

وتعكس هذه النتائج الإخطار التي تعرقل من عملية تطوير وتحسين المناطق التأريخية ومن هذه التهديدات الضغط المتنامي من القطاع الخاص (كما في بناء الفنادق والمحلات التجارية, وغيرها) بحجة تلبية متطلبات زوار المدينة.

11-2-2- آلية التدخل في خلق تغييرات أيجابية لتطوير المركز التأريخي.

ذهب (87%) من الخبراء الى إعداد خطة تأهيل جزئية للمركز التاريخي وإشراك المستخدمين او المستفيدين منها وذلك لتفعيل التماسك الحضري او التركيبة المورفولوجية للمركز التأريخي, ولم يفضل الكثير من الخبراء ان تكون الجهات المسؤولة هي المحدد الوحيد لاتجاه التطوير بسبب احتمالية احقية اصحاب الحاجة الفعلية في تطوير عقاراتهم.

11-2-3- أشراك المجتمع المحلي في خطط التطوير والتحسين للمركز التأريخي.

واجاب غالبية الخبراء (90%) اشراك المجتمع المحلي في خطط التطوير والتحسين للمركز التاريخي, وذهب نصفهم (47%) ان على هذه المشاركة ان تكون منتظمة ومنظمة بشكل جماعات أهلية, او على شكل مؤسسات حكومية, وبين (39%) منهم على ضرورة الابتعاد عن فردية اتخاذ القرارات.

11-3- الرؤية المستقبلية لاستيعاب المشاركة الحضرية في المركز التأريخي:

11-3-1- الاستراتيجيات الأيجابية الفعالة للحكومة المحلية لتحسين المركز التأريخي:

يرى (60%) من الخبراء ان في الإمكان تحسين وتطوير مركز المدينة بشكل فاعل بسبب ما تمتلكه المدينة من ارث مكاني مميز اضافة الى القيم الاعتبارية, ويرى أغلب الخبراء ان الأنماط الملائمة للتطوير يجب ان تراعي ديمومة المدينة ويحافظ على خصوصيتها وهويتها المميزة فقد مال (67.5%) الى اعادة تأهيل المركز التاريخي كحل للمشكلات التي تعاني منها المدينة. في حين فضل (52.5%) الحفاظ على بنية المدينة الاصلية بدل من اعادة تأهيلها واقترح (37.5%) اليات جديدة للتحسين والتطوير, مع ضرورة استيعاب التحولات العمرانية والحاجات الفعلية للسلكنين دون التأثير على خصوصية المدينة .

11-3-2- الآلية الملائمة للمشاركة الحضرية الفعالة في تطوير وتحسين المركز التأريخي:

ان المشاركة المجتمعية يمكن ان تتحقق حسب (40%) من عينة الدراسة عن طريق توفير الشراكة بين المختصين (عن طريق الاستشارة المجانية المدعمة) وبين المجتمع المدني وذلك من خلال توفير الخدمات التصميمية والاستشارية وتشجيع اللامركزية في عمليات التدخل. وتقل هذه النسبة لتصل الى (37.5%) في الاعتماد على المستثمرين والمطورين العقاريين والقطاع الخاص في دعمهم من قبل الحكومة المحلية. ويكون الاقتصار على المشاركة النخبوية (المنظمات الدولية والمختصين) كمستشارين للحكومة المحلية. وأكد (69.5%) منهم على تسهيل إعطاء القروض للمجتمع المحلي, وبالاخص المشاريع الصغيرة داخل المراكز التأريخية.

11-3-3- المرجعيات الحديثة وفعالية التطوير المستقبلي للمركز التأريخي:

لقد حدد (80%) من الخبراء الحاجة تجديد مرجعيات مركز المدينة, وايد (65%) بضرورة التركيز على الصورة الذهنية واهكية التفاعل البصري. واكد (52.5%) على ضرورة ان يكون التركيز في كيفية الاضافة على طبيعة التعامل المبدع مع النسيج العمراني لمواكبة العصر, بشرط إن لا تمس تلك الإضافة البنية الأصلية للمركز. ورجح (57%) اهمية الحفاظ على المرجعيات المادية بشرط إعادة تأهيلها والاستفادة من قدراتها لدعم وتنشيط فعاليات المركز التاريخي. ووضح (12,5%) انهم يوافقون على ازالة المرجعيات بسبب كونها متهرئة ولا تلاءم مركز المدينة, ويمكن الاستدلال هنا على اهمية المرجعيات في رأي اغلب الخبراء بالضد ممن يقلل من اهميتها في عموم الاستبيان.

12- الاستنتاجات:

12-1- ان التدخلات العمرانية الحديثة امر ضروري يتناسب مع تطورات الحياة للمركز التأريخي ويعتمد تأثيره على طبيعة السيطرة على الفئات المؤثرة في المشاركة الحضرية.

12-2- لا يظهر التأثير السلبي للمشاركة الحضرية فقط عند ضعف القوانين والتشريعات, وأنما يظهر التأثير السلبي عندما تقل قيم الانتماء وروح المساهمة, أو عندما تكون الحدود فضفاضة وغير واضحة بالنسبة للمستفيدين والمشاركين في البيئة الحضرية.

12-3- تنتج مشكلات النسيج الحضري عن سياسات وممارسات التحسين والتطوير غير المدروسة والمتراكمة مع ضعف كبير في عمليات صيانة التراث والحفاظ على معالم المدينة الاصلية.

12-4- السيطرة مهمة للتنسيق بين العام والخاص, الجهات الفاعلة العامة (Public actors) والجهات الفاعلة الخاصة (Private actors), والحد من فردانية (أن كانت صادرة عن جهات حكومية او أهلية) القرارات البعيدة عن خطط التطوير.

12-5- ان اعادة تطوير وتحسين المركز التاريخي لمركز مدينة النجف الاشرف يجب ان يضمن ديمومة الحياة كحل للمشكلات, ويحافظ على هوية المدينة المميزة, لما تمتلكه من ارث حضاري.

12-6- يظهر شارع الرسول التخبط الواضح في السيطرة على عمليات التدخل من قبل الافراد على الرغم من وجود القوانين والتشريعات, فغياب الثقافة الحضرية وعدم الاكتراث لمستقبل المدينة أهمية في هذا التخبط وجب معالجته, ويبدو ذلك واضحاً لغياب دور الجهات الاختصاصية او المنظمات الدولية المتخصصة بعمليات الحفاظ على التراث العمراني.

13- التوصيات :

13-1- ضرورة ان يتم التدخل للتغيير بإعداد خطة تأهيل وتحسين شاملة للمركز التاريخي ومحاولة أشراك كلاً من المستخدمين والمستفيدين بهاعن طريق المشاركة المجتمعية وتفعيل دورهم بشكل أساسي في خطط التطوير والتحسين العمراني.

13-2- تطوير اليات وسياسات تلائم محتوى التغيير في مراكز المدن التأريخية ليجعلها قابلة للعيش ومواكبة للتطورات, من اجل التحسين والموازنة بين الحاجات الفعلية للسكانين والمطورين وبين البيئة العمرانية والنسيج الحضري لمركز المدينة

13-3- أهمية اصدار تشريعات وقوانين تحد من تأثير التدخلات العمرانية الحديثة على مراكز المدن التأريخية, او باقل تقدير تسيطر عليها, على ان تشمل تلك القوانين على مشاركة المختصين من الاستشاريين وكافة طبقات المجتمع المدني.

المصادر:

المصادر العربية:

1- البعلبكي, منير, قاموس المورد, دار العلمين للطباعة, بيروت, الطبعة الثالثة, 1970م.
2- الخطيب, ماجد, النسيج الحضري للنجف, عوامل النشأة والتغير, سلسلة مدن عراقية (2), اصدارات وزارة الثقافة- دار الشؤون الثقافية العامة, الطبعة الاولى, 2010م.
3- الزبيدي, صبيح لفتة فرحان, تطور التنمية المكانية في ظل منظومة الحكم الرشيد في محافظة واسط, أطروحة دكتوراه غير منشورة, معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا, جامعة بغداد, 2012م.
4- العزاوي, هشام عدنان, تواصل التجريبية ام انفصال العقلانية, المجلة العراقية للهندسة المعمارية, ص151-168, العدد الثاني, السنة الاولى, 2001م.

المصادر الانكليزية:

[1] Benchmarking U.S. Regional Cities: A Study And Guide For Transformation, Indiana-Regional-City-Transformation-Full-Report, 2014.
[2] Broto, Eduard, Contemporary architecture, published by Links International, Barcelona, Spain, 2009.
[3] Carmona, Matthew, Tiesdell, Steve, Urban Design Reader, Architectural Press is an Imprint of Elsevier, Great Britain, First Edition, 2007, P.62.
[4] Chen, Aimin, Gordon G. Liu and Kevin H. Zhang, Urban transformation in China, The Chinese economy series, Ashgate Publishing Limited, England, 2009.
[5] David Dodman, Gordon McGranahan and Barry Dalal-Clayton, Integrating the Environment in Urban Planning and Management, United Nations Environment Program, 2013.
[6] Kaufmann, Vincent, Rethinking the city: Urban dynamics and motility, EPFL press, routledge, first edition, 2011.
[7] Leopold, Aldo, The Land Ethic, (page 24-33)
[8] Moatasim ,Faiza, Practice of community architecture , A Research Report submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of master Architecture, School of Architecture, McGill University, Montreal, 2005.
[9] Mohammadi, Hamid, Citizen Participation in Urban Planning and Management: The Case of Iran, Shiraz City, Saadi Community, Kassel university press, Printed in Germany, 2010.
[10] Sanoff, Henry, Participatory design: theory &Techniques, Book masters, United States, 1990.
[11] Sen, Priyadarshini, Evaluating the Planning Strategies for Urban Land Use: A Study on Bengaluru City, India, Journal of Geography and Geology; Vol. 5, No. 1; 2013.
[12] Stephen M. Wheeler, Timothy Beatley, Sustainable Urban Development Reader, Routledge Urban Reader Series, 3rd Edition, 2014.
[13] UN-Habitat, Urbanization and Development: Emerging Futures, (World Cities Report 2016), by United Nations Human Settlements Program, first published, 2016.
[14] Urban renwal of the city center of holy Najaf (old city), Stage three Report (revised), 2012.

15- الجداول والصور الملاحق والاشكال:

شكل (1) منظور عام لمدينة لندن.

يبدو جلياً تأثير الابنية العالية والتغيرات التي يضفيها على النسيج التقليدي للمدينة.

Comparative section of the taller buildings in Barcelona

شكل (2) خط سماء مدينة برشلونة, المركز التاريخي.

2-1- يداخل ارتفاع برج اغبار (38 طابق) مع الابنية العالية في مشهد مركز مدينة برشلونة التاريخي.

2-2- تداخل وهيمنة الابنية الحديثة وتداخلها مع الابنية التراثية ضمن النسيج التقليدي لمدينة برشلونة, ومنها برج اغبار في الجانب الشرقي للمدينة, ويتلاقى موقع البرج مع اهم الشوارع في برشلونة من تصميم الفرنسي جان نوفيل, افتتح عام 2005م وحائز على جائزة ناطحات السحاب الدولية عام 2006م. المصدر: (Broto, Eduard, 2009, p.63)

51

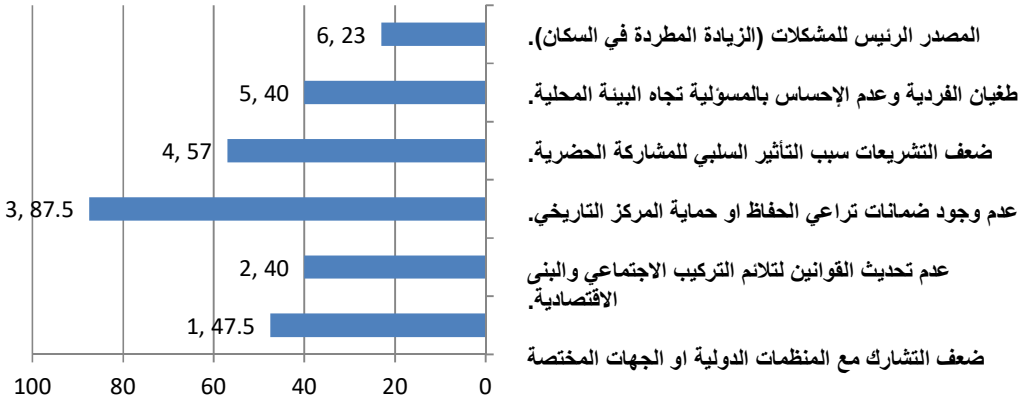

شكل رقم (3) علاقة المشاركة الحضرية بطبيعة المشكلات في مراكز المدن التأريخية.

1 70% ربط المشاركة الحضرية بالخطة العمرانية الشاملة للتطوير العمراني. بينما 30% اعطاء الحرية والمرونة لرغبات المستفيدين لتطوير واقع القطاع العقاري.

2 65% الدولة المسؤول الاول عن خطط تطوير وتحسين الواقع العمراني. بينما 35% المستخدمين والمستفيدين هم من يوجهون عمليات التطوير والتحسين.

شكل رقم (4) مشاركة اطراف التدخل في تحسين وتطوير البيئة العمرانية.

الاطار النظري بالاعتماد على تحليل سوات

		مواطن القوة (S)			الضعف (W)		
		أ اهتمام دولي ومنظمات المجتمع المدني بالمكان	ب البعد القيمي والتأريخي للمنطقة	ج السياحة الدينية والجانب الاقتصادي	ت التجاوز على خطط الطوير وتهديد الواقع العمراني	ث اعتماد مؤشرات غير واضحة في عمليات التطوير	ح غياب الرؤية المستقبلية وغياب ثقافة الحفاظ على المركز التاريخي
الفرص (O)	1 المباني التراثية كنقاط جذب						
	2 تعزيز قابلية العيش الحديث						
	3 الفرص الاستثمارية لتطوير مركز المدينة						
التهديدات (T)	4 الاقتصاد على حساب الهوية العمرانية						
	5 ضعف السيطرة على التدخلات الحضرية						
	6 تغير التركيبة العمرانية وبنية المركز التاريخي						

جدول رقم (1) بناء الاطار النظري بالاعتماد على تحليل سوات للعينة البحثية

شكل (5) شارع الرسول, تنوع التدخلات الحضرية في البيئة العمرانية. (الباحث)

يظهر بوضوح النسب العالية لتشخيص المشكلة البحثية بوجود انواع مختلفة من التدخلات العمرانية سببت في مشاكل تخطيطية وتصميمية للمركز التاريخي في مدينة النجف الاشرف

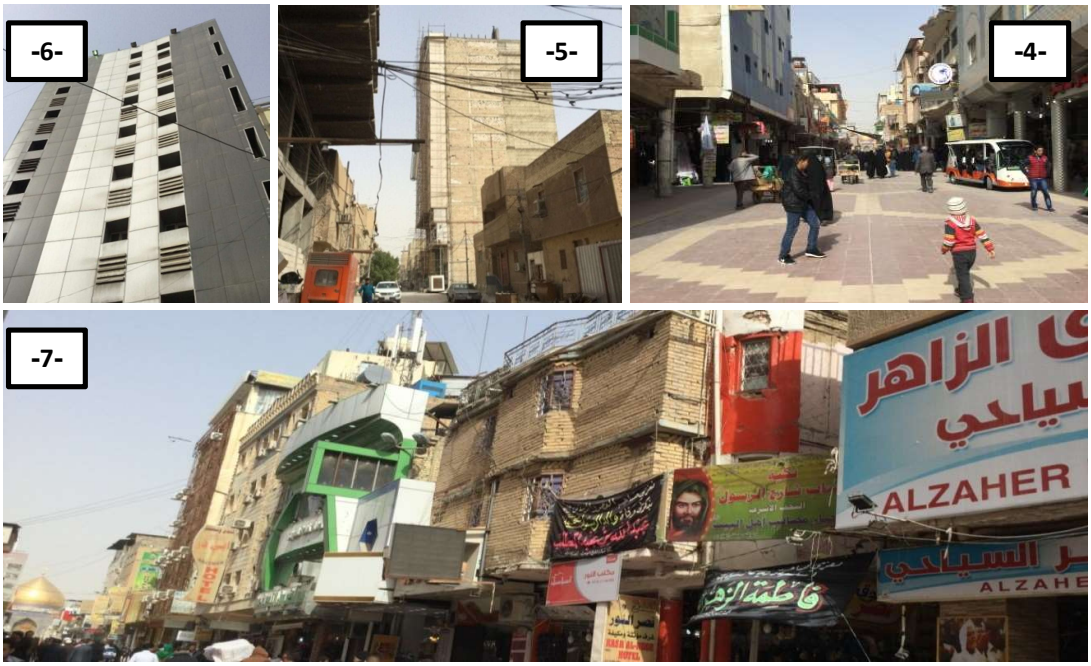

شكل (6) غياب السيطرة على البيئة العمرانية لمركز المدينة التاريخي. (الباحث)
يظهر بوضوح الاختلاف في الارتفاعات واستخدام المواد المتنوعة لاهم محور بصري وحركي للمركز التاريخي, صور لبداية ونهاية شترع الرسول.

ملحق رقم (1) استمارة الاستبيان

أخواني أخواتي الأعزاء لأغراض انجاز البحث **((دور المشاركة الحضرية في تحسين البيئة العمرانية لمراكز المدن التأريخية))** يرجى الإجابة على الأسئلة المرفقة كجزء من متطلبات استبيان منطقة الدراسة للبحث (مركز مدينة النجف الاشرف التاريخي- شارع الرسول), شاكرين تعاونكم معنا:

يقصد بالمشاركة الحضرية (Urban Participation) لأغراض البحث بالمساهمة في البيئة العمرانية بالتخطيط او التنفيذ او المتابعة صاحبة المصلحة المادية او المعنوية من قبل اطراف متعددة كالافراد او جماعات (الربحية وغير الربحية) او الحكومات او الحق في الادارة والتوجيه والتطوير وتقديم الخطط والاستراتيجيات والخدمات, وهذه المشاركة التعددية بين الاطراف اعطت لعملية التشارك اهمية كبرى في تحديد اطر التشارك اضافة الى حقوق التدخل وواجباتها في البيئة العمرانية.

يقصد بتحسين البيئة العمرانية لأغراض البحث: هو تشارك او ارتباط الفئات والشرائح السكانية بحدود التشارك في البيئة العمرانية, ومنها فأن حماية وتعزيز حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ضروري في تنمية حق المشاركين في تحسين البيئة العمرانية.

وفي ضوء ذلك يمكن الاجابة على الاسئلة الاتية:

أولاً: المعلومات العامة

التحصيل الدراسي:	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	
الاختصاص:				
مكان العمل:	مؤسسة حكومية	مؤسسة اكاديمية	قطاع خاص	
عدد سنوات الخدمة:	من 1-4 سنوات	من 5-10 سنوات	لاكثر من 10 سنوات	

ملاحظة: تأشير الاختيار يكون عن طريق المناطق المظللة

ثانياً: الاستبانة الخاصة بالبحث

-1- **تقييم المشاركة الحضرية في المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف.**

1.1 **حسب خبرتك الشخصية, من هي الفئة التي تؤثر على عمرانية مراكز المدن:**

- تدخلات شخصية (اصحاب العقار والمستثمرين والمطورين).
- تدخلات من قبل الادارات المحلية ودوائر الدولة المختلفة.
- تدخلات الادارة المركزية واعتمادها على خطط التطوير.
- عوامل اخرى تذكر:

2.1 **ما مدى تأثير المشاركة الحضرية على عمرانية مركز مدينة النجف الأشرف في السنوات العشر الأخيرة؟**

بما يتعلق بقابلية العيش في المركز التاريخي	كبير	قليل	لا يوجد تاثير
بما يتعلق بخصوصية المكان	كبير	قليل	نوعا ما
بما يتعلق بالمشهد الحضري	كبير	قليل	نوعا ما

3.1	**هل تساهم التشريعات والقوانين في الحد من التأثير السلبي للمشاركة الحضرية في مراكز المدن التأريخية:**
	نعم لا لا يوجد اي تصور واضح عن هذا الأمر
	عند الإجابة بنعم, ما هي طبيعة هذه القوانين؟
	حماية مفردات تراث المركز التاريخي والاهتمام بالحفاظ.
	اشراك منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في عملية التطوير والتحسين المكاني.
	تعريف إلاطار القانوني والتشريعي لمشاركة المجتمع المحلي ضمن عمليات تطويروتجديد المركز التاريخي.
	عوامل اخرى تذكر:
-2-	**مشاركة اطراف التدخل في تحسين وتطوير البيئة العمرانية.**
1.2	**ان اهمية السيطرة على المشاركة الحضرية في مراكز المدن قادمة من:**
	منع التشويش على واقع البيئة العمرانية.
	عدم اعطاء الفرصة لتغيير البنية الاساسية القائمة عليها المنطقة.
	عوامل اخرى تذكر:
2.2	**كيف يمكن ان تكون آلية التدخل في خلق تغييرات فعلية ايجابية ومهمة لتطوير المدينة؟**
	إعداد خطة تأهيل شاملة للمركز التاريخي وإلزام المستخدمين او المستفيدين التقيد بها.
	إعداد خطة تأهيل جزئية للمركز التاريخي وإشراك المستخدمين او المستفيدين منها.
	ان يترك لرغبات أصحاب العقارات (المستفيدين والمستخدمين) في المركز التاريخي.
	ان يترك لرغبات المستثمرين في القطاع العقاري (ومنهم المطورين العقاريين) في المركز التاريخي.
	عوامل اخرى تذكر.
3.2	**هل من الضروري أن تكون خطط التطوير والتحسين للمركز التاريخي ملتزمة بمشاركة المجتمع المحلي؟**
	نعم لا لا يوجد اي تصور واضح عن هذا الأمر.
	أذا كان الجواب نعم، ما هي طبيعة المشاركة المجتمعية المناسبة لفعاليات الطوير والتحسين:
	مشاركة منتظمة عن طريق جماعات أهلية (ومنها منظمات المجتمع المدني).
	مشاركة عن طريق الافراد (المستفيدين والمستخدمين).
	مشاركة عن طريق المؤسسات الحكومية.
	عوامل اخرى تذكر.
	أذا كان الجواب (لا)، ما هي المقترحات الأساسية التي تقدمها لتطوير المركز التاريخي:
	-1-
	-2-
	-3-
	-4-

-3-	**الرؤية المستقبلية لاستيعاب التدخلات الحضرية في المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف.**
1.3	**ما هي الاستراتيجيات الفعالة للحكومة المحلية التي يمكن ان تساهم بشكل ايجابي لتحسين المركز التاريخي.**
	تحديد معايير التدخل في النسيج التقليدي للمركز التاريخي.
	توفير الخدمات التصميمية والاستشارية وتشجيع اللامركزية في عمليات التدخل.
	إيجاد الحلول الايجابية وتعريف الإطار التنفيذي لعمليات التدخل.
	التركيز إثراء الجانب المادي للمكان بالأشكال الفريدة والتفاصيل المميزة.
	التركيز على التفاعل البصري والصورة الذهنية ضمن النسيج التاريخي لمراكز المدن.
	التركيز على التناسب الحضري بين الشكل والخلفية, وبين الكتلة والفضاء.
	تعزيز القيم الايجابية ومفاهيم قابلة العيش لمركز المدينة الحضري.
	التأكيد على الهوية المكانية وتعزيز خصائص المشهد الحضري لمركز المدينة.
	عوامل اخرى تذكر.
2.3	**ما هي برأيك الآلية الملائمة للمشاركة الحضرية الفعالة في تطوير و تحسين المركز التاريخي لمدينة النجف الأشرف**
	عن طريق شراكة المختصين (الاستشارات المجانية المدعمة) وجوانب المجتمع المدني (التنفيذ الخاص).
	عن طريق قطاع المستثمرين والمطورين العقاريين او دعمهم من قبل الحكومات المحلية.
	الاستعامة بالقطاع العام والسيطرة على التطوير العقاري وتوفير الخدمات
	تسهيل إعطاء القروض للمجتمع المحلي, وبالاخص المشاريع الصغيرة داخل المراكز التأريخية.
	التركيز على المشاركة النخبوية للمختصين واشراك المنظمات الدولية كمستشارين للحكومات المحلية.
	عوامل اخرى تذكر.
3.3	**ملاحظات لم ياخذها الاستبيان بنظر الاعتبار وانت تراها مهمة في استكمال البحث:**
	-1-
	-2-
	-3-
	-4-
يسرنا ان تقدم ملاحظاتك حول الاستبيان في هذا الحقل:	
شاكرين تعاونكم وصبركم, وتزويدنا بخبراتكم. مع *تحيات الباحث*.	